

## بايدن: الجناح الشرقي للناتو خط دفاعنا الأمامي





اجتمع الرئيس الأمريكي، جو بايدن، مع زعماء دول أوروبا الشرقية الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، أمس الأربعاء، لإظهار الدعم الأمني لهم، بعد أن علقت موسكو مشاركتها في معاهدة أساسية للحد من انتشار الأسلحة، وهو قرار وصفه بايدن بأنه «خطأ فادح».

وقال الرئيس الأمريكي، أمس الأربعاء، في قمة «بوخارست تسعة» في وارسو، إن الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي هو خط المواجهة للدفاع الجماعي للحلف.

والدول التسع لمجموعة بوخارست، هي: دول الجناح الشرقي في حلف شمال الأطلسي، مثل بولندا وبلغاريا وليتوانيا التي انضمت للتكتل الدفاعي الغربي بعد أن ظلت خاضعة لهيمنة الاتحاد السوفييتي إبان الحرب الباردة. ومعظم هذه الدول من بين أقوى المؤيدين للمساعدات العسكرية لأوكرانيا، ودعا مسؤولون من دول في المجموعة إلى موارد إضافية مثل أنظمة الدفاع الجوي.

وفي بداية الاجتماع، أعاد بايدن تأكيد التزام الولايات المتحدة بأمن هذه الدول. وقال «أنتم خط المواجهة في دفاعنا الجماعي باعتباركم الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي. تعرفون أفضل من أي أحد آخر ما هو على المحك في هذا الصراع. ليس لأوكرانيا فقط، لكن من أجل حرية الديمقراطيات في أنحاء أوروبا، وفي أنحاء العالم». ويعتزم مناقشة دعم أوكرانيا قبل أن يعود إلى واشنطن.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، إن أوكرانيا يجب أن تحصل على المساعدة التي تحتاجها، وإنه لا يمكن السماح لروسيا بتقويض الأمن الأوروبي. وأضاف ستولتنبرغ في قمة دول مجموعة (بوخارست تسعة) مع الرئيس الأمريكي بايدن «يجب أن نحافظ على دعمنا لأوكرانيا ونعززه. يجب أن نعطي أوكرانيا ما تحتاجه لتنتصر». وكتب رئيس ليتوانيا، جيتاناس ناوسيدا، في تغريدة، أمس الأربعاء «دعونا نزوّد أوكرانيا بكل الأسلحة التي تحتاجها لهزيمة المعتدي... دعونا نواصل بناء دفاعاتنا. الجناح الشرقي من حلف شمال الأطلسي يجب أن يظل محل تركيزنا. يجب ألا نترك نقاط ضعف».

وردًا على سؤال عن قرار بوتين تعليق العمل بمعاهدة ستارت الجديدة، قال بايدن، لدى توجهه للاجتماع مع حلفاء بلاده في شرق أوروبا «ارتكب (الرئيس الروسي) خطأ فادحاً».

وفي وقت سابق، أمس الأربعاء، اجتمع بايدن مع موظفين من السفارة الأمريكية في وارسو.

يذكر أن بايدن وصل إلى وارسو في وقت متأخر من مساء الاثنين، بعد زيارة مفاجئة لكيف، وألقى خطاباً أمام الآلاف في وسط وارسو، أمس الأول الثلاثاء، وقال إنه يجب مواجهة «المستبدين» من أمثال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. وقبل ذلك بساعات، ألقى بوتين خطاباً مطولاً مملوءاً بالانتقادات للقوى الغربية التي ألقى عليها مسؤولية اندلاع الحرب في أوكرانيا. وقال بايدن إن الغرب لم يتأمر مطلقاً لمهاجمة روسيا، وإن الغزو كان اختيار بوتين. كما علق بوتين مشاركة بلاده في معاهدة «نيو ستارت» التي أبرمت في 2010 للحد من عدد الرؤوس النووية الاستراتيجية التي يمكن (لروسيا والولايات المتحدة نشرها، وحذر من أن موسكو بوسعها استئناف إجراء اختبارات نووية). (وكالات